

## بدء الدعوة السرية والجهرية - المحاضرة 7 - السيرة النبوية -

### الشيخ عاصم الحكيم

العاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومعهم ونوروا أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسير العلية عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وببركاته عندما نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر اصبح لزاما على رسول رب العالمين عز وجل اصبح لزاما على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:59

ان يبلغ الرسالة والرسول صلى الله عليه واله وسلم من حكمته انه بدأ بما يعرف بالدعوة السرية واستمرت ما بين السنين الثلاث سنوات وهو المشهور والراجح هذه الثلاث سنوات كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو المقربين منه - 00:01:24

وهو محل اجتهداته. من رأى انه قابل للدعوة محب لها نافع لها باذن الله عز وجل فكان يدعوه ونلاحظ في الدعوة السرية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم - 00:01:51

يتخير ما يعرف العصبية القبلية بمعنى انه ما تخير فقط اولئك الذين هم من جماعته او من عشيرته او من قبيلته لان هذا بار بالدعوة دعوة الاسلام عالمية الاتجاه فلو تخير عليه الصلاة والسلام فقط من من قبيلته ومن عائلته - 00:02:10

لرفض اكثر الناس هذه الدعوة وهذا ما فعله ابو جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة عندما كان في لحظة صفاء مع بعض اقرانهم من المشركين يتسللون خفية لاستماع حديث النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن - 00:02:40

في الليل حتى اذا افتقض امرهم بعضهم تلاوموا وتعاهدوا على الا يعودوا الى ذلك ابدا ثم عادوا في لحظة صفاء سأله بعضهم الا تعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:03:06

قال هذه يعني المشكلة الازلية تنافسنا وتسابقنا فاطعموا الحجيج واطعمنا وسقوا وسقينا وعملوا وفعلوا وفعلنا حتى اذا كنا كفر سيرهان ابو جهل يقول نحن بنو امية وبنو هاشم كنا اذا كنا كفر سيرهان في السباق - 00:03:28

قالوا منانبي يأتيه وهي السماء فانا ندرك ذلك؟ لا والله لا امنا به ابدا اذا كما قال عز من قائل وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا اذا الكافر يقر في - 00:03:56

داخلة نفسه ان هذا الدين هو الحق الفاسق المعاند يقر ان هذا الدين هو الحق ربما يعاند ربما يجحد وهذا كفر الجحود. نسأل الله العافية انا قد يوجد في الانسان - 00:04:18

كل بحسب طبعه. لذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخير قبيلته انما كانت دعوته عامة. لجميع القبائل ولجميع العشائر كل من ينصر الدين فهو منا وهذا فائدته انه لا يؤلب عشيرنا على اخرى ولا قبيلة على الاخرى بل امر مفتوح للجميع حرا كنت ام - 00:04:38

عبدنا نجد ان في المرحلة السرية النبي صلى الله عليه واله وسلم اظهر حكمة بالغة وهو ما يحتاجه اكثرا في هذه الايام الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:05:06

والحكمة هي وضع الشيء في موضعه ان شتمك احد كل منا يستطيع ان يثور ويغضب وربما فعل ما لا تحمد عقباه لكن قلة هم الذين يستطيعون ان يتحكموا في غضبهم - 00:05:32

ان يحلموا وان يفكروا في العواقب الله عز وجل اخبرنا عن اصحاب الكهف فقال عندما قال بعضهم لبعض انه يعني يأخذ احدكم بورقكم هذه الى المدينة. يعني خذوا هذه القرش هذه الفلوس واحد منكم يذهب - 00:05:54

وليأتنا بطعام لكن انظر ماذا قالوا فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرون بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذلكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا انظر الى الحكمة - 00:06:17

نحن نفقد في عالمنا الاسلامي هذه الحكمة اول ما يظهر شارب احدهم حتى يعلو صوته وينادي بالجهاد وينادي بالتغيير وينادي بالثورات وينادي بسبحان الله العظيم الله عز وجل رخص لل المسلمين - 00:06:37

اذا قابلوا جيشا ضعف عددهم اكثر من ضعف العدد ان يفروا لهم كرار وليس بفرار. كما قال عليه الصلوة والسلام لجيش خالد بن الوليد في معركة مؤتة. عندما قابلوا جيشا عظيما وسيأتي معنا ان شاء الله - 00:06:59

لو مكتوا وثبتوا قتلوا عن بكرة ابيهم والاسلام لا يريد هذا تخيل في بداية الدعوة السرية ان الرسول عليه الصلوة والسلام يقوم او ان احد اصحابه يقوم فينكر المنكر او يكسر شيئا او يضرب احد - 00:07:23

عدن فيقوم المشركون فيقتل الاسلام برمتها هل هذا مما يرضي الله عز وجل؟ قطعا لا لكن الحكمة يفتقدها كثيرون من ينتسبون الى الدعوة والى العمل الاسلامي. لابد ان تعرف الحكمة. النبي عليه الصلوة - 00:07:40

والسلام ثلاث سنوات يدعوا الناس في السر واول من بدأ بهم الناس به صلى الله عليه واله وسلم ونعلم ان اول من امن بالنبي عليه الصلوة والسلام امنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاها. تلك المرأة الكاملة تلك المرأة العاقلة وتقديم معنا كيف النبي عليه الصلاة - 00:07:59

الصلوة والسلام وكيف كيف اخذت به الى ورق ابن نوفل؟ الذي بشره بتلك البشارة واول من امن به من الرجال صديقه الحميم ابو بكر الصديق وهو عبدالله بن عثمان بن ابي قحافة ابو قحافة اسمه عثمان - 00:08:27

رضي الله عنه ورضي عن ابيه ورضي عن اولاده الصديق الذي ابهى الدنيا بتصديق كل ما يقوله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك سمي بالصديق وبسبحان الله الطياع متشابهة وكما قيل الصاحب ساحب - 00:08:50

والطيور على اشكالها تقع لو سمعت وصف سيدي القارة وهو يمدح ابا بكر عندما اراد الهجرة لرأيت انه قال ذات المقوله التي قالتها امنا خديجة في النبي عليه الصلوة والسلام - 00:09:15

اما من امن به من الصبيان فاول من امن به كان علي ابي طالب ابن عم الخليفة الراشد وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها امن وهو ابن ثمان وقيل سبع سنوات - 00:09:36

وقد اخذه الرسول عليه عليه الصلوة والسلام في كفالته رفعا عن العبء المادي على عمه ابي طالب. لانه كان كثير العيال قليل ذات اليد واما اول من امن بالنبي عليه الصلوة والسلام من الموالى - 00:09:59

والموالى هم عبيد الذين تم تحريرهم وعتقهم فاصبح ولائهم لمن اعتقهم كما جاء في الحديث الولاء لمن حديث عائشة وببريرة رضي الله عنها عندما اعتقدتها واشترط اهلها الولاء فالولاء هذا لحمة كل حمة النسب - 00:10:18

ويحصل به الارث وليس هذا موضوعنا فزيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاها هو حب النبي عليه الصلوة والسلام. اشتراه حكيم ابن حزام واهداه لعمته خديجة التي بدورها اهدته للنبي عليه الصلوة - 00:10:42

الصلوة والسلام فاصبح عبدا له والرسول صلى الله عليه واله وسلم احبه حبا جما حتى انه تبناه وكانت تبني في صدر الاسلام مسماوها به وكان لا يعرف بين الناس الا باسم آآ زيد ابن ابي محمد - 00:11:02

وهو الصحابي الوحيد الذي جاء ذكره في كتاب الله عز وجل. فاذا هؤلاء هم الذين كانوا اول من اسلم به. او اول من امن به واتبعوه ويقال ان اوائل المسلمين في تلك الفترة كانوا قرابة المئة والثلاثين - 00:11:21

فنذكر مثلا من اسلم على يدي ابي بكر وبسبحان الله لما تنظر الى ان اول من يؤذن له بدخول الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر - 00:11:43

وانه خير هذه الامة بلا ممانع مطلقا على ماذا لو انك ذهبت تستطرد وتقرأ في سيرته لعرفت يكفيك انه رضي الله عنه وارضاه هو السبب في دخول خمس او ست من العشرة المبشرين بالجنة الى الاسلام - [00:11:57](#)

فهو الذي دعاهم هو الذي دعا عثمان بن عفان. هو الذي دعا طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم جميعا دعاهم الى الاسلام. وعبد الرحمن بن عوف هؤلاء ستة - [00:12:20](#)

اسلموا بسبب ابي بكر فانظر ماذا في موازين حسناته يوم القيمة رضي الله عنه وارضاه سعد ابن ابي وقاص يروي لنا انه كان ثلث الاسلام قالرأيتني وانا ثلث الاسلام. يعني ما في الا النبي عليه السلام وابو بكر وانا الثالث - [00:12:40](#)

لكن هذه العبارة تروي ايضا عن غيره من الصحابة فعبدالله بن مسعود مثلا يقول لقدرأيتني وانا ربع الاسلام. عمار بن ياسر رضي الله عنه ما يقول ولقدرأيتني وانا ثلث الاسلام - [00:13:04](#)

فالعلماء نظروا الى تلك وغيرهم كثير العلماء نظروا الى هذه الروايات المختلفة وافتخار كل واحد منهم بأنه كان ثلث او ربع الاسلام او شيء من هالقبيل وضعوا لها تفسيرا جميلا الا وهو ان من سرية الدعوة - [00:13:21](#)

في المرحلة السريعة ان الانسان كان يسلم ولا يدرى من اسلم غيره الرسول عليه الصلاة والسلام حفاظا على الجماعة وحفظا على حياة الاخرين وعلى مصلحة الدعوة كان صلى الله عليه واله وسلم لا يفضي الاسرار كما يفعل البعض - [00:13:42](#)

اذا فاز قطعة ارض او اذا تقدم شبرا او اذا فعل امرا ربما يكون في مصلحة الاسلام اذ به اعلن به في انحاء الدنيا. وانا سويت وانا فعلت وانا عملت - [00:14:04](#)

ويتكلب عليه اعداء الاسلام فيصمتوه البة. ليس هذا من الحكمه وليس هذا هي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال استعينوا على امضاء حواجزكم بالكتمان او بالكتمان فان كل ذي نعمة مغبون او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:19](#)

اصل ونواصل باذن الله عز وجل هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر فيه هو الاستدانة. فلتسائل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض - [00:14:39](#)

سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيحدد الدين؟ وكم سيسفر عن الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغنم. كما انه صلى الله عليه - [00:15:18](#)

وسلم لم يصلى على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيهية او تكميلية لأن الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب وخالف الوعود والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف - [00:15:41](#)

عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريحه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد ادائها - [00:16:01](#)

ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اطلاقها اتلفه الله السلام عليكم ورحمة الله الان الدعوة السريعة قد بدت وقرىش تعلم عنها يعني وهي تريد ان تتتجاهل وهي تظن انه هذه فقط دعوة جديدة وما يليبت ان تخبو وآتموت - [00:16:21](#)

ولم يلقو لها ذات بال لانها لم تكن جهرية لم تكن علنية فكانوا يتتجاهلونها او يحاولون تجاهلها وانتشر خبر النبي عليه الصلاة والسلام بين الناس. ثلاث سنوات هل كان يدعوهם الى الزكاة الى الحاج الى العمرة - [00:17:07](#)

ابدا لم تكن هنالك عبادات او معاملات بمفهومنا نحن الا انهم خوطبوا بالصلة وهي اعظم العبادات. طيب الى ما كان يدعوهם صلى الله عليه واله وسلم قال اهل العلم كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعوهם الى التوحيد - [00:17:28](#)

وكم يستخف الجهلة بالتوكيد؟ قالوا التوكيد. لا الله الا الله محمد رسول الله. انتهى الموضوع. ابدا توحيد الربوبية توحيد الالوهية. توحيد الاسمى والصفات. اذا انت لم تعرف من تعبد ولا لم تعرف صفاته - [00:17:51](#)

ولم تعرف اسماءه كيف لك ان تعبد حق العبادة؟ لابد ان هنالك خللا عظيما في عقيدتنا في توحيدنا الذي ادى بال المسلمين الى ما نراه من هذا الهوان لانهم لو عبدوا الله عز وجل - [00:18:08](#)

اقاموا امره واقاموا حدوده لما كان هذه حالنا. ثلاث سنوات دعوة سرية. النبي عليه الصلاة والسلام يدعوهם الى الله عز وجل يعرفهم بالله سبحانه وتعالى يريهم ايات الله عز وجل الكونية وايات الله تعالى الشرعية. يحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى يعلمهم الذكر [00:18:26](#)

حقيقة التوحيد من توكل خالص تام على رب العباد عز وجل. الا تستنصر لنا الا تدعوا الله لنا؟ الا ترى ما بنا؟ قال انكم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر هذا ما كان يريهم عليه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ما نحن في امس الحاجة الى التربية عليه - [00:18:52](#) لا الى الدعوة الى القتال والتفسير والعنف وما هذه بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا هذا هديه ولا بستته قال يا محمد هذا ملك لم ينزل قبل الساعة - [00:19:15](#)

امر الله ان يأتى بالجبار. قال انا ملك الجبار. وان شئت اطبقت عليهم الاخشبين امرني الله عز وجل ان اطيعك ماذا تريد يا رسول الله؟ قال لا - [00:19:33](#)

فاني والله لارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يدعوه ولا يشرك به احدا سبحانه الله مش هم الذين يؤمنون ان يخرج الله من اصحابهم. هل هذا نبي التدمير والتفسير؟ هل هذا نبي العنف - [00:19:48](#)

ام هونبي السلام ونبي الرفق؟نبي المحبة للجميع حتى لمن عاداه واذاه صلى الله عليه واله وسلم. اذا تعليم الناس عن ربهم عز وجل هو من اساسيات الدعوة لتعليمهم اضع يدي اليمنى على اليسرى فوق الصدر ام تحت الصرة؟ هل انزل اولا على يدي ام انزل على ركبتي؟ هذه طيبة - [00:20:06](#)

من السنة ومن العلم لكن الاصل اذا القلوب فاسدة. اذا القلوب خربة لا تعرف فيها عز وجل وهي ملئت بالاحقاد والاضغان لا في الله تعالى بل في ان لها ان تستقيم - [00:20:32](#)

وكان صلی الله عليه وسلم يدعو الناس الى ربنا عز وجل. في هذه الفترة كما يقول اهل السيرة في الفترة السرية اسلم الجن او بعضهم وكما نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرسل الى - [00:20:50](#)

البشر فحسب بل وايضا ارسل الى الجن. كما قال عز من قائل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا. يهدي الى الرشد فاما به - [00:21:07](#)

فاذما الجن بعث لهم النبي عليه الصلاة والسلام وامرها بمثل ما امرنا به ولهم طعام خاص لابد ان يذكر اسم الله عز وجل عليه كما جاء في الاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام بعث الى البشرية جموعا - [00:21:27](#)

بعث الى الثقلين الجن والانسان. هذه السنوات الثلاث كانت تعرف باسم المرحلة السرية او الدعوة السرية. ثم عقب ذلك جاءت المرحلة التي امر فيها النبي صلی الله عليه واله وسلم بالجهر - [00:21:44](#)

بالدعوة الان السرا اصبح لا يكفي لقد اولا الرسول عليه الصلاة والسلام عندهم من الاتباع عنده من الدعاة الى الله عز وجل من تستطيع الدعوة ان تقف على قدميها باذن الله عز وجل فجاء امر الله تعالى وانذر - [00:22:08](#)

عشيرتك الاقربين لابد ان تصدع بما تؤمر. وان تعرض عن المشركين وان تدعوهما الى الله رب العالمين. فلما نزلت هذه الآية كما يقول يعني المفسرون نزلت ضمن ايات - [00:22:28](#)

في قصص الانبياء ومنهم موسى والنبي عليه الصلاة والسلام كما نعلم هنالك تشابه عظيم بينه وبين النبي موسى عليه الصلاة والسلام فمن ذلك انه كان يتيماما كما كان موسى - [00:22:48](#)

وانه نشأ بعيدا عن امه كما كان موسى وانه اوذى واضطهد من قومه كما كان موسى وهنالك امور كثيرة عديدة فلما قص الله تعالى له خصص موسى وما وما لقيه من قومه وما لقيه من فرعون - [00:23:06](#)

كان ذلك تثبيتا للنبي صلی الله عليه واله وسلم ولمن معهم وهذا القرآن هو تثبيت لفؤاد الرسول صلی الله عليه واله وسلم وللمؤمنين عامة. فلما امر التبليغ علم انه لابد من المواجهة - [00:23:29](#)

والاصل ان المواجهة يعقبها الاضطهاد والمعاناة وشيء من القتل والعقاب وكذا ولكن هي مصالح وهو مأمور الان المصلحة تقتضي ان

يجهر بالدعوة كما امر الله عز وجل. فصعد على جبل الصفا ذات يوم - [00:23:51](#)  
ونادى في اهل قريش في اهل مكة. فقال يا صباحاه ويَا صباحاه يعني انه قد صبحكم جيش يعني هذه الكلمة تقال عند هجوم  
الجيش انه قد صبحكم واتاكم على حين غرة آآآ جيش يريد ان ينزل بكم - [00:24:15](#)  
فلما سمعوا صوت النبي عليه الصلاة والسلام وهو يناديهم فردا فردا يعني كما جاء في بعض الروايات يا معاشر قريش اشتروا انفسكم  
لا اغنى عنكم من الله شيئا هذا جاء بعد النداء. فهو ناداهم فقال - [00:24:39](#)  
يابني فهري يابني عدي يابني عبد مناف يابني عبد المطلب يابني كذا يابني كذا يعدد عشائر قريش وهم يسمعون الهاتف يسمعون  
هذا الذي ينادي من هذا؟ قالوا هذا صوت محمد - [00:24:55](#)  
ماذا يريد؟ قالوا ما ندري نخرج فنسمع من آآآ ماذا يريد فكانوا يخرجون ومن لا يستطيع الخروج لشغل او لحاجة ارسل عنه رسول  
يستمع ويأتيه بالخبر فخرجوا واجتمعوا فقالوا لا فقال لهم - [00:25:10](#)  
مدلا على صدقه وهذه ايضا طريقة من طرق الدعوة. انك قبل ان تدعوه تبين حجية هذه المسألة التي تريد ان تطرحها عبدالله بن  
سلام رضي الله عنه وارضاه كان حبرا من احبار اليهود - [00:25:33](#)  
عندما اسلم والقصة معروفة يقول عندما سمعت بقدوم النبي عليه الصلاة والسلام ذهب لاستمع اليه فما رأيت وجهه عرفت ان  
وجهه ليس بوجه كذاب. وكان من اول ما سمعته يقول يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل  
والناس نيا مدخل الجنة بسلام - [00:25:49](#)  
فاسلم ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت يعني اناس معروفون بالكذب والتزوير بالبهتان فيعني ادعوهم وسلمهم عني قبل ان  
تخبرهم باسلامي فدعا الرسول عليه الصلاة والسلام احبارهم وكبراءهم اشرفهم - [00:26:10](#)  
وجعل عبد الله بن سلامة يتخيلى خلف ستارة فقال لهم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ فقالوا خيرنا وابن خيرنا سيدنا وابن سيدنا  
عالمنا وابن عالمنا فخرج من وراء ستار ويقول اشهد ان لا اله الا الله. فقالوا شر وابن شرنا وآآآ كذا وكذا وذموا فيه - [00:26:35](#)  
كما ظن التقديم بوضع الحجة قبل ابدائها هذا يفيد. فالرسول صلى الله عليه وسلم سألهما قال لهم ارأيتم لو قلت لكم او اخبرتم ان  
خيلا بالوادي يريد ان يغير عليكم اكتتم مصدقين - [00:26:56](#)  
لو اخبرتم هذا الخبر ان هناك جيش يريد ان يهجم عليكم هل كنتم لتصدقوني؟ قالوا ما علمنا عليك كذبا انت الصادق الامين اذا ان  
كنتم مصدقين بان جيشا يريد ان يغير عليكم اذا في هذه الحالة اخبركم بالحقيقة. اني لكم - [00:27:21](#)  
نذير مبين بين يدي عذاب شديد هذا هو المثل الذي ضربه النبي عليه الصلاة والسلام مثبتا لصدقه لو اخبرتم ان هناك جيش  
لصدقتموني. انا اخبركم باعظم من ذلك انا لكم نذير - [00:27:42](#)  
وانذركم عذاب شديد من الله عز وجل. ولذلك جاء في بعض الروايات انه قال انا النذير العريان ماذا يعني بالنذير العريان؟ قال اهل  
العلم اهل اللغة الانسان اذا رأى جيشا واراد ان ينبه قومه - [00:28:02](#)  
صعد الى اعلى جبل يشرف على قريته او مدینته وخلع رداءه و Ashton به لانه ما في تلفونات ما في اسم بس ما في واتساب ماذا ماذا  
يصنع كي ينذر قومه؟ فكان يصيح يلوح لهم بشيابه. قال انا النذير العريان - [00:28:21](#)  
والرسول ينذرنا صلى الله عليه وسلم هو البشير النذير ينذرنا كي لا نقع في عذاب الله عز وجل ثم وجه الكلام اليهم وهم يستمعون  
في ذهول تام ما سمعوا الكلام هذا من بشر قبل اليوم وما كانوا يظنوا ان يتجرأ احد - [00:28:44](#)  
يصدق بكلمة التوحيد يسفه الالهة يسفه احلامهم وما اعتادوا عليه من دين الاباء والاجداد. فقال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم  
من الله. انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا ولا اغنى عنكم من الله شيئا - [00:29:08](#)  
وببدأ يعني يعيد هذه العبارات علىبني كعب ابن لؤي علىبني مرة على آآآ كذا وكذا حتى وصل الى قرابته فقال صلى الله عليه  
 وسلم يا عباس ابن عبد المطلب - [00:29:32](#)  
الآن انت عمي وانت حبيبتي لكن سلني من مال ما شئت فاني لا اغنى عنك من الله شيئا هذا الخطاب الى اقرب الناس اليه وسيأتي

معنا كيف تدرج في ذلك القرب منه صلى الله عليه واله وسلم ولكن هذا ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا - 00:29:50  
اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك في نبيك وتزكيه نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحة ايمانية - 00:30:17

من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرائق الایمانية والفوائل الدعوية المحترفة اعلامياً والمؤصلة منهاجية. تخطاب الرجال والنساء الكبار والصغر تدعو البعيد تؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات - 00:30:45

دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر رياض الاصالحة زاد المني. تضيء الليالي وتمحو الدجي. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات على نسمات الهدى والصفاء سبيل الرشاد بشير العباد رحيم الشهاد - 00:31:15  
وزاد التقى. اذا بالحياة وزاد التقى. مشاعل خير تغير البلاد. من اهل تروي انين الجو اذا هزني الشوق نحو قناعة يزار رفيق السرايا. يزار رفيق السرى قناعة زاد العلمية والعلم في كل وقت - 00:31:46

السلام عليكم ورحمة الله النبي عليه الصلوة والسلام كما توقفنا قبل الفاصل دعا العشائر والقبائل ثم نزل الى اقرب الناس اليه كي لا يظن احد ان هذه الدعوة خاصة بهم بينما قربة وجماعتي وعشيرة مستثنون. ابدا لا امتيازات - 00:32:28  
في شرع الله عز وجل حتى الى عم العباس يا عباس لا اغني عنك من الله شيئاً هذا العباس عم النبي عليه الصلوة والسلام وهو قريب منه في السن - 00:33:06

ولذلك من فقهه رضي الله عنه وارضاه انه سئل ايها اكبر انت؟ ام النبي عليه الصلوة والسلام فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اكبر مني ولكنني ولدت قبله انظر الى اللادب الجم - 00:33:24

مع مقام ومكانة النبي عليه الصلوة والسلام. مقام النبوة امر عظيم اي نعم انا عمه اخوه ابيه ولكن ما استطيع ان اقول انا اكبر منه لان في هذا سوء ادب - 00:33:45

لا احد اكبر من النبي عليه الصلوة والسلام. وان كان الكبر والمقصود به السن لكن ايضا لا استخدم لفظاً موهماً لذلك قال هو اكبر مني ولكنني ولدت قبله صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:01  
فالعباس القريب الحبيب الى قلبي لا اغني عنك من الله شيئاً ثم دخل الى من هم اقرب فقال يا صفية بنت عبد المطلب سليني من مالي ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئاً. امور الدنيا سليني ما شئت. ثم ذهب الى ما هو اقرب. فقال يا فاطمة بنت محمد سليني من مال ما - 00:34:20

ما شئت انقذني نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ولا اغني عنك من الله شيئاً وهذا يدلنا على ان الاسلام لا يعترف بمسألة الواسطة لا يعترف بمسألة القرابة - 00:34:44

عندما يأتي الامر الى حدود الشرع فهذه لا تنازل ولا مساومات فيها مطلقاً شرع الله عز وجل لا يقوم الا بالعدل وان اختل ميزان العدل فحابيت هذا من اجل قرابته او هذا من اجل صداقته في شرع الله عز وجل - 00:35:05  
وقد حان دمار هذه الامة قال عليه الصلوة والسلام حد يقام في الارض خير لهم من ان يمطروا اربعين صباحاً او كما قال لان الحدود هذه ما فيها لعب شرع الله ما فيه لعب - 00:35:28

قال يا اسامي اتشفع في حد من حدود الله؟ ويعنى الله او وعى الله همزة قطع واعى الله لو ان فاطمة بنت محمد صرخت لقطعت يدها ما في لعب وبهذا كان الاسلام هو الدين الحق - 00:35:45

دعا النبي عليه الصلوة والسلام الناس وهم في ذهول تام لم يرد عليه احد حتى انتهت مقولته وارادوا الانصراف او كانوا قام عمه ابو لهب فقال له تبا لك سائر اليوم؟ هذا جمعتنا - 00:36:06

سبحان الله عمه يقول هذا الكلام المسيء والاغراب والاجانب قبلوا كلامه ولم يعلقوا احتراماً له ومعرفة لمكانته وتصديقاً لامانته وصدقه صلى الله عليه واله وسلم ولذلك ظلم ذوي القربى اشد وانكى - 00:36:30

على القلب من ظلم غيرهم ابو لهب هذا كان له مواقف سيئة اولها هذا مع انه كان عند ولادة النبي عليه الصلاة والسلام فرحا ولذلك اعتق ثوبية رضي الله عنها وهي مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:59

عندما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم ويروى في ذلك حديثا ضعيفا انه خف عنده ابي لهب يوم الاثنين فقط لانه اعتق ثوبية فرحا بموالده. وهذا حديث لا يصح - 00:37:27

لكن الشاهد مواقفه السيئة ابتداء من ذاك اليوم. حينما صدح بقوله تبا لك سائر اليوم. بهذا جمعتنا فانزل الله عز وجل سورة تتلى الى يوم القيمة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:37:46

ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وفي هذه نبوءة لو اراد المشركون ان يكفروا بالقرآن ويجعل الناس يكفر به لقال ابو لهب امنت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:38:05

كي يثبت ان القرآن ليس بحق انا امنت كيف ساصلى نارا ذات لهب لكن ما استطاع ان يفعل ذلك لان القرآن وحي من عند الله عز وجل عالم الغيب سبحانه تعالى. ابو لهب له موقف - 00:38:30

بغية وله اذية للنبي عليه الصلاة والسلام حتى امرأته التي وصفها الله تعالى بقوله حمالة الحطب يوم القيمة في جيدها حبل من مسد تعذب بمكانة تضع من الاذى والشوك والقادورات - 00:38:49

امام بيت النبي عليه الصلاة والسلام وفي طريقه وكانت تجهز بذمه وشتمه صلى الله عليه واله وسلم وتأتي تريده ان تضرب الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نزلت هذه السورة انت - 00:39:11

الى مجلس الرسول عصام معه ابي بكر ومعه ابو بكر رضي الله عنه. وفي يدها فهر بيدها حجر او فك بغير تريده ان تضرب به النبي عليه الصلاة والسلام وتقول لابي بكر اين صاحبك الذي يزعم اني كذا وكذا - 00:39:29

لأنه الآية هذى آية عظيمة وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد تبا لابي لهب وزوجته تريده ان تضرب النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر لا يعلق حتى اذا ذهبت فقالت قال يا رسول الله يعني ما رأتكني - 00:39:49

ما رأتك الم تنظر اليك؟ فاخبره عليه السلب ان الله عز وجل اعمى بصرها عن رؤيتها صلى الله عليه وسلم ابو لهب كان له ولدان. عتبة وعتيبة ما خانتني الذاكرة - 00:40:15

وكان متزوجين او خطيبين لابنتي الرسول عليه الصلاة والسلام رقية وام كلثوم وقال لوالديه بعد ان نزلت هذه السورة رأسى من رأسك حرام ان بقيت او ظلت مع ابنة محمد فطلقاها - 00:40:30

فدعى عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يسلط الله عليه كلبا من كلابه وفي رحلة تجارية الى الحبشة او الى غيرها باتوا ذات يوم وهم في خوف. القافلة كلها - 00:40:53

وهو خاصة كان يخشى ذلك فنام في وسط القوم واصحابه متحلقون حوله وهم يسمعون اصوات الذئاب والاسود وهو يقول اخشي ان ان تدركني دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومع ان باتوا ليلتهم تلك حتى جاء اسد عظيم يتخطى القوم - 00:41:13

وهم لا يستطيعون ان يفعلوا شيء الى ان وصل الى ولد ابي لهب فالتقى رأسه وقضى عليه وقد سلط الله عليه كلبا من كلابهم فادا الدعوة هذه التي عارضها اول من عارضها - 00:41:36

ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام ثم تکاثر اولئك الذين يعارضونها قد يسأل الانسان لماذا يعارضونها وهم يستيقنون انها الحق وهم يعلمون انها دين ابراهيم وانها دين انباء من قبل وان هذه الاصنام لا تفني عنهم شيئا - 00:41:54

أسباب كثيرة منها الكبر والحسد كما تقدم معبني امية الالف ما الفوه من دين الاباء والاجداد هذا الذي منع ابا طالب من الاسلام وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحاول جاهدا ان يسلم يا عم - 00:42:19

يا عماه قل كلمة اشفع لك بها عند الله عز وجل. قل لا الله الا الله وابو جهل ومن معه يقولون اتذر الهتك والله عبد المطلب وهو متعدد على فراش موته - 00:42:45

لكن سبحان الله قال هو على دين عبدالطلب. فمات على كفره وهو الذي نافح ودافع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ايقن

في داخلة نفسه ان النبي صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:43:04

وقال في ذلك اشعارا تروى لكن سبحان الله كما انزل الله في شأنه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء نزلت في ابي طالب ان الرسول حزن على ذلك واراد له ان يسلم واراد له ان ينجو من النار لكن - 00:43:19

اتباع ملة الاولين انا وجدنا اباءنا على هذه الديانة هذه العقيدة الفاسدة التي لا يستطيعون تركها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم لمقتدون لمهتدون هذه الدين هذا الدين هذه الملة - 00:43:42

هذه العقيدة هي التي حالت بينهم وبين الهدایة. فما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم الا ان يجهز بكلمة الحق على رؤوسهم في المساجد في المنتديات في الاسواق يغشاهم في اه اه مجالسهم يذكرون بالله عز وجل لماذا - 00:44:07

لان هذا ما امر به. طب هم يرفضوها ليش لأنهم يخشون على مكانتهم وعلى سمعتهم على جاههم عند الناس وعلى تجارتهم حيث انهم كانوا يتكسبون من حج النأس باليبيع والشراء ونحو ذلك. مما ادى بهم - 00:44:29

الى رفض هذا الموضوع جملة وتفصيلا رغبة منهم في ان يندوا هذه الدعوة في مهدها وعسى ان فعلوا ذلك ان يستقيم لهم الحال على ما الفوه هذا كل ما اتسع له الوقت في درس هذه هذا اليوم على امل اللقاء بكم في الدرس القادم فالى ذلك الحين استودعكم الله - 00:44:50

عز وجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيره العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين - 00:45:14  
بالعلم كالازهار في البستان - 00:45:59